منظمات حقوقية تطالب بإنهاء شامل لحرب آل سعود على اليمن

التغيير

طالب بيان مشترك لـ59 منظمة غير حكومية بإنهاء شامل وكامل لحرب تحالف نظام آل سعود على اليمن وعدم الاكتفاء بإعلان وقف إطلاق نار مؤقت.

وجاء في البيان المشترك للمنظمات "أضعفت أكثر من خمس سنوات من الحرب الطاحنة في اليمن الملايين من اليمنيين، بسبب ما خلفّته من مجاعة وأمراض بالإضافة إلى تدميرها للنظام الصحي في اليمن".

وقال البيان "يعقّد التهديد الوشيك لفيروس كورونا الوضع الإنساني المأساوي في اليمن حيث يحتاج 80% من السكان للمساعدات الإنسانية– أغلبيتهم من الأطفال والنساء؛ كما يفتقر ثلثي السكان إلى مصادر للمياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي الملائمة، ويفتقر ما يقارب العشرين مليون شخص الوصول إلى الخدمات الطبية فيما تواجه اليمن أمراضاً أخرى مثل الكوليرا وحمى الضنك والتي انتشرت سابقاً في السنوات الماضية".

وأضاف "تساهم هذه العوامل في خلق بيئة خطيرة مواتية لانتشار فيروس الكورونا السريع والذي سيهدد حياة أعداداً كبيرة لن تحصى من المدنيين".

وفي ظل هذا التهديد الاستثنائي، رحب بيان المنظمات غير الحكومية بحذر بإعلان نظام آل سعود وقف إطلاق النار المؤقت في اليمن، مطالبا جميع أطراف الحرب بوقف الاقتتال وتطبيق وقف إطلاق النار على الأرض من دون أي تأخير، وإطلاق سراح جميع المعتقلين والمخفين قسراً والعمل مع مكتب المبعوث الأممي لإعادة إحياء مفاوضات سياسية شاملة تضم جميع الأطراف لإنهاء الصراع .

وأكد البيان أن وقف إطلاق النار لوحده لن يمنع انتشار فيروس الكورونا في اليمن، وعلى جميع أطراف الحرب رفع القيود وإنهاء التدخل في العمليات الإنسانية الحيوية، وتسهيل حركة العاملين في المجال الإنساني والمساعدات الإنسانية والواردات التجارية.

كما دعا إلى إنهاء الحصار وأي إجراءات أو سياسات تحد من وتمنع ووصول الواردات التجارية الأساسية إلى اليمن، والمحافظة على الاستجابة الإنسانية لخدمة الملايين من اليمنيين الذين يحتاجون للمساعدات من أجل البقاء على حياتهم، ودعم سبل العيش الاقتصادية لليمنيين.

كما حث البيان على دعم المجتمع المدني اليمني لتمكينه من متابعة دوره في الإستجابة ل هذه الأزمة والمجتمع الدولي على تكثيف التمويل الأساسي للنطاق الكامل من البرامج الإنسانية في اليمن.

وحذر البيان أنه في ظل هذه الجائحة العالمية، فإن أي تعليق للمساعدات االأساسية في اليمن أو تسييس وصول وتمويل المساعدات الإنسانية، سيعرّض السكان المدنيين للمزيد من المخاطر.

وشدد البيان على أن وقف إطلاق النار المبدئي في اليمن هو مجرد خطوة أولية، فيما يحتاج اليمنيون إلى اتفاقية وقف إطلاق نار دائمة، وتسوية سياسية شاملة، تضم جميع الطراف، من أجل إنهاء الصراع الحالي، بالإضافة إلى وصول المساعدات الإنسانية والواردات التجارية من غير أية قيود.

وخلص بيان المنظمات غير الحكومية على ضرورة المحاسبة لجميع الانتهاكات التي ارتكبها جميع الأطراف في الحرب على اليمن "الذي لا يمكنه الانتظار أكثر لإنهاء هذا النزاع والدمار الإنساني الذي ألحق الأذى بالمدنيين لأكثر من خمس سنوات".

ميدانيا اتهمت جماعة أنصار ا في اليمن تحالف آل سعود بشن ثماني غارات جوية على محافظتي حجة والجوف (شمالي البلاد)، أمس الجمعة.

وذكرت قناة المسيرة -التابعة لأنصار ا- أن طيران "العدوان" (التحالف السعودي الإماراتي) شن ست غارات جوية على مديرية حرض في حجة، المرتبطة بحدود برية مع آل سعود.

وأضافت أن الطيران ذاته شن غارتين جويتين على مديرية خب والشعب أكبر مديريات الجوف.

وفي السياق ذاته، قال المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث إنه أطلع جميع الأطراف على مقترحات بشأن وقف إطلاق النار والإجراءات الاقتصادية والإنسانية للتخفيف من معاناة اليمنيين، وحَثّهم على قبولها من دون تأخير لبدء عملية سياسية رسمية.

كما قال غريفيث إن الاتفاقات المقترحة متوازنة، وتمثل حزمة واقعية وشاملة لاتخاذ خطوة تاريخية نحو السلام.

وقال المبعوث الدولي إن تسجيل أول إصابة في اليمن بفيروس كورونا يجعل الحاجة ماسة لوقف القتال.